Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإطاعة لهذه القوة والإذعان لها والخضوع لأوامرها وهذه القوة قد أوجدت في نفس الإنسان مشاعر كثيرة لا يمكن الإحاطة بها ومن أولى هذه المشاعر وأهمها **الشعور العفوي التلقائي بوجود الله دليل ذلك أنه ما من إنسان** يتكلم ويريد لكلامه أن ينال الثقة والتصديق إلا ويسند كلامه لقوة خفية جبارة ، لاحظ **أن حاكم الصين** قديماً عندما أراد لحكمه النجاح ولقراراته التنفيذ سمى نفسه **ابن السماء** ولاحظ أن أي إنسان إذا أراد أن يحلف ويقسم القسم المعظم ليصدَّق فيما يقول تراه يقسم با لله ولاحظ أن المنجمين وضاربي المندل (كما يقولون) إذا أرادوا لمعلوماتهم أن تصدق وتكتسب الثقة يدعون أن **تلك المعلومات تأتيهم من قبل قوة خفية عليا والنفس البشرية التي تسمع ذلك سرعان ما تصدق بالفطرة هذه الأقاويل وحتى إنّه إذا وجد من يشك في ذلك فهو يشك بكلامهم ومدى صدقه ولا يشك في وجود هذه القوة .**

بالنهاية ليس شيء أدل على وجود ا لله في النفس البشرية من أن أي كلام مجمل أو مختصر حول هذه القوة سرعان ما يلقى تصديقاً من قبل كل من يسميه وحتى إن كان الأمر على مستوى اللاشعور .

وإليك ما حصل معي بالذات عندما كنت أقوم بتأدية الخدمة الإلزامية وكنت برفقة خبير روسي لا يؤمن بوجود ا لله وذات يوم هبت رياح عاتية كادت أن تحدث تخريباً في العمل الذي نؤدية فسألته (ولأول مرة /رغم علاقتي الإيجابية الوثيقة معه/ : من الذي أرسل هذه الرياح **فأجاب لا أعرف** واكتفيت بطرح هذا السؤال دون إفاضة حوله خشية أن يساء الفهم إلا **أنه تابع من تلقاء ذاته وقال : الله ... وأردف وبلغته : إن كان الله هو الذي أرسل هذه الرياح فأنا لا أعرف .. ربما** . وهنا تساءلت ما الذي أوجد هذا المعنى بهذا اللفظ في نفسه فأتاني الجواب بعد فترة وجيزة **إنها فطرة الله** التي فطر الناس عليها فهي التي أوجدت هذه القوة بهذا المعنى في النفس الإنسانية **وتحدث عقول البشر إن كانوا يستطيعون**